أهل العلم في موضع إقامة الجمعة وفي العدد الذي تنعقد بهم الجمعة
وفي المسافة التي تجب أن يؤتى منها أما الموضع فذهب قوم إلى أن
كل قرية اجتمع فيها أربعون رجلا من أهل الكمال بأن يكونوا أحرارا
عاقلين مقيمين لا يظعنون عنها شتاء ولا صيفا إلا ظعن حاجة يجب
عليهم إقامة الجمعة فيها وهو قول عبد الله بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز
وبه قال الشافعي وأحمد وإسحق ثم عند أبي حنيفة تنعقد بأربعة والوالي
شرط قال أبو يوسف تنعقد بثلثة إذا كان فيهم يعني الوالي فذهب قوم
إلى أنه إن كان يبلغهم النداء من موضع الجمعة تلزمهم حضور الجمعة وإن
كان لا يبلغهم النداء فلا جمعة عليهم وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق
ومذهب مالك على ثلثة أميال ومذهب أبي حنيفة لا جمعة على أهل السواد
قريبة كانت القرية أو بعيدة وكل من يلزمه صلوة الجمعة لا يجوز له أن
يسافر يوم الجمعة بعد الزوال حتى يصلي الجمعة قوله عز وجل فإذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الأرض أي إذا فرغ من الصلوة فانتشروا في الأرض
للتجارة والتصرف في حوائجكم وابتغوا من فضل الله يعني الرزق وهذا أمر
إباحة كقوله وإذا حللتم فاصطادوا قال ابن عباس رضي الله عنهما إن شئت
بعد الصلوة فاخرج وإن شئت فاقعد وإن شئت فصلّ إلى العصر وقيل قوله وابتغوا
من فضل الله هو طلب العلم وفي صحيح البخاري رواه سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر
ما استطاع من طهر ويدّهن من دهنه أو يمسّ من طيب بيته ثم يخرج
فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام غفر له
ما بينه وبين الجمعة الأخرى قوله ويدّهن من دهنه والدهن هو الطيب
وطيب الرجل خلاف طيب المرأة طيب الرجل ما خفي لونه وظهر ريحه
كالمسك والورد وعود الند والبخورات وطيب المرأة ما ظهر لونه
وخفي ريحه كالطيب والسبذاج والزباد والخطاط وغيره وحرام
عليها إذا فعلته لغير زوجها ۵ وفي معجم الطبراني رواه أبو ذر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله فإنها رأس أمرك وعليك
بتلاوة القرآن وذكر الله فإن ذلك لك نور في السموات والأرض قال قلت
زدني يا رسول الله قال لا تكثر الضحك فإنه يميت القلب ويذهب نور
الوجه قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي قال
قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت فإنه مرد للشيطان وعون
لك على أمر دينك قلت يا رسول الله زدني قال انظر إلى من هو دونك
ولا تنظر إلى من هو فوقك وأن لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول
الله زدني قال صل قرابتك ولو قطعوك قلت زدني قال لا تخف في الله
لومة لائم قلت زدني قال ليحبك للناس ما تحب لنفسك ثم ضرب بيده
الشريفة على صدري فقال يا أبا ذر لا عقل إلا بالتدبير ولا ورع إلا بالكف
النفسي ولا حسب كحسن الخلق وحصّل زادك ليوم معادك ۵
٥٩
اسمع بالله يا أخي في بساط مجلسي اليوم في فضيلة الجمعة اعلم أن هذا
يوم عظيم عظم الله عز وجل به الإسلام وخصص به المسلمين وقال
تعالى إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله حرّم الاشتغال
بأمور الدنيا وبكل صارف عن السعي إلى الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل فرض عليكم الجمعة في يومي هذا في مقامي هذا وقال سيد
الخلق صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر طبع على قلبه وفي
لفظ آخر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره واختلف رجل إلى ابن عباس رضي
الله عنهما يسأله عن رجل مات لم يكن يشهد جمعة ولا جماعة فقال هو
في النار فلم يزل يتردد إليه شهرا يسأله عن ذلك وهو يقول في النار وفي
الحديث أن أهل الكتابين أعطوا يوم الجمعة واختلفوا فيه فصرفوا عنه
وهدانا الله له وأخره لهذه الأمة وجعله عيدا لهم فهم أولى الأنام
به سبقا وأهل الكتابين لهم تبع وفي حديث أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال أتاني جبريل في كفه مرآة بيضاء وقال هذه الجمعة نعرضها
عليك ربك لتكون لك عيدا ولأمتك من بعدك قلت فما لنا فيها قال لكم فيها

Copyright © King Saud University